Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المعنى الجغرافي لكلمة [ذراع] في جملة [ذراع بحيرة كومو..]. ثم، كلَّما تقدَّم المرء في القراءة، أدرك طبيعة ما يحدث، فيتبين لَهُ أن ما يجري إنْ هو إلا لِقاء كاهن منَ الريف باثنَيْن من الشجعان. ومن ثم، يتسنّى للقارىء هذا التحقق من أن هذه المداراتِ الصغرى إنما تشكِّلُ جزءاً من موضوعة كبرى ألا وهي الصعوبَةُ في إقامة زفافٍ. وفي الختام، إذ يشاءُ المرء أن يؤوِّل الكتابَ في قِيَمه الإيديولوجية، يُرسِل فرضية عن مدار الكلام المتداوَلِ فيه، فينتهي إلى الاعتبار بدور العناية الإلهية في الشؤونِ البشرية. ذلك أنه، لدَى كل مستوى من هذه التراتبية، يسعى مدار إلى إقامة، ما يدعوه ڤانڈايك، **تصوّراً تقريبياً**، أو كياناً ـ حول ـ شيء ما. وعلى هذا فإنَّ التصوّر التقريبي القائم في جملة «مِنَ البلدِ **الغاليّ** البهي» [De Bello gallico]، إنما هو حربُ الشعوب الغاليّة، لما كانت مِنْ [De] اللاتينية إشارةً موضوعاتية، بالضبط.

Aboutness

نسبة إلى بلاد الغال

على أَنَّ تحديد المدار بدقَّة يتيح سلسلةً من عمليات الدمج الدلالية التي من شأنها أن تُعيِّنَ مستوىً معطىً منَ المعنى أو **نظيراً**. ولكن ينبغي لنا أن نفرّق ما بين المدار (Topic) والنظير (Isotopie) (وهما تصوُّران يبدو أنهما مترابطان من حيث اصطلاحهما، ترابطاً صائباً).

Isotopie

على أنه ثمة حالاتٌ يتبدَّى فيها المدار والنظير متطابقَيْن، بيد أَنَّ أمراً ينبغي أَنْ يستوضح: في حين يكون المدار ظاهرةً تداولية، يكونُ النظير ظاهرةً دلالية محضة. ذلك أن المدار فرضية متعلقة بمبادرة القارىء الذي يروح يصوغها بصورة أوَّلية بعضَ الشيء، في هيئة سؤال («ولكن ما هو مدار الحديث يا ترى؟») والذي يُترجَمُ باقتراح عنوان موقَّت («إنَّ الحديث يدور، بصورة محتملة، على هذا الأمر»). وعلى هذا يكون المدار أَداةً **من أدوات ما وراء النص** يسَعُ النص أَنْ يفترضها مسبقاً، كما يمكنه احتواءَها بصورة علنية تحت شكل مسجِّلاتٍ للمدار، وعناوين، وعناوين فرعية، وكلمات ـ مفاتيح. والحالُ أَنَّ القارىء إنما ينطلق منَ المدار حتَّى يقرِّرَ إيثارَ خصائص الأعجومات الدلالية أو تنويمها، مما يكون موضع الاهتمام، فينشىء بذلك مستوى من الانسجام التأويلي اتفق على تسميته نظيراً.

Méta-textuel